لك فانهم عدوه مما تضمن معنى الفعل وهو الاستقرار وثبت وقد قام معناه هذا
الشي استقر لك هو اباك اهـ بتغيير ما فلا يتكلم به اي بهذا المثال اي لا يتكلم
به منصوبا بل هذا لك وابيك مجرورا باللام معطوفا على الكاف في لك
خلافا لابي علي الفارسي حيث اجاز النصب في اباك على انه مفعول معه ذهابا
منه الى الاكتفاء بمعنى الفعل وقياسا على قولهم ما شانك وزيدا حيث جوزوا فيه النصب
على المفعول معه بتقدير فعل والتقدير ما لابسك وزيدا واجيب بوضوح
الفرق بينهما وهو قوة الداعي الى تقدير الفعل في الثاني وهو تقدم ما لانه سهما
استفهامية وتاخر المجرور وبهما بالاول فاداروني بخلاف الاول وهو هذا لك
واباك فانه ليس فيه الا الثاني وهو تاخر المجرور التاسع من الحال الفها
منقلبة عن واو فاصلها حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا والدليل
على ان الالف منقلبة عن واو جمعها على احوال وتصغيرها على حويلة والجمع والتصغير
يردان الاشيا الى اصولها ثم الا فصيح تانيث وصفها فيقال حال حسنة كما تذكر فيقال
حال حسن وقد يؤنث لفظها كتقولهم حالة ويطلق في العموم عليها وهي نوعان
موسسة ومؤكدة والمعرف بالتعريف الذي ذكره المص هو الاول واما المؤكدة
نحو زيد ابوك عطوفا فقد عرفها الرضي بانها اسم غير حدث يجي مقررا لمضمون
جملة قال فقولنا غير حدث احتراز عن المنصوب في رجع رجوعا الوصف بمعنى
الصفة وهو ما دل على ذات مبهمة باعتبار امر معين وليس المراد بالوصف هـ
بالمعنى المصدري وهو اطلاق الصفة على الموصوف لانه قد وصفه بفضلة والذي
تكون فضلة هو نفس الصفة كراكبا من جاء زيد راكبا والمراد الوصف ولو تاويلا
لتدخل الجملة الواقعة حالا نحو جاء زيد والشمس طالعة لانه في معنى جاء زيد مقارنا
لطلوع الشمس ومثله ما اذا وقع الجار والمجرور او الظرف حالا كرايت الهلال في
السما او بين السحاب فالحال في الحقيقة هو المتعلق وهو كائنا مثلا ولا يخفى
انه وصف حقيقة لا تاويلا فلا حاجة لادخاله بالتاويل نعم يحتاج نحو ثباتا
في قوله تعالى انفروا ثباتا فانه بمعنى متفرقين نعم لا يشمل التعريف الحال المو
طية لانها جامدة والوصف مشتق واجاب بعضهم بان الحال في الحقيقة وصفها
لا هي الفضلة المراد بها ما ليس جزءا من الكلام اي ما ليس ركنا في الاسناد
لا ما يستغنى عنه الكلام فان كثيرا من الاحوال يتوقف عليه صحة المعنى نحو قوله
تعالى

تعالى ولا تمشوا في الارض مرحا وقوله تعالى ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
وقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وقوله لك وخرج
بقيد الفضلة الخبر نحو ضاحك في قولك زيد ضاحك فانه وصف لكنه ليس بفضلة
المبين لهيئة صاحبه المراد بالهيئة الصفة لا الصورة المحسوسة المنا
صفة فالا خرج نحو تكلم صادقا ومات مسلما فان الصدق والاسلام مبينان
لصفة التكلم والموت وهما الصدق والاسلام وليسا محسوسين مشاهدين
بل هما امران معنويان وخرج بهذا القيد التمييز فانه مبين للذات والنعت
في مثل جاءني رجل راكب فانه ذكر لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة
ضمنا لا قصدا ومن ثم زاد الحلبي قيد القصد في التعريف فقال المبين لهيئة
صاحبه قصدا فاعلم ان صاحبه فاعل المبين لانه مقدم عليها وصاحبه
اسمها وضميره يعود على الوصف وهذا القسم في صاحب الوصف والمراد الفاعل
لفظا كما مثل او معنى حيث يجوز نحو قولك زيد في الدار قايما فان قايما حال
من الفاعل معنى وهو الضمير الذي انتقل من العامل المحذوف الى الظرف وقيل
انه حال من زيد لانه وان كان مبتدا صورة هو فاعل معنى لان المعنى استقر
زيد في الدار والمفعول او هما معا كما سياتي في كلامه قا وما يقدر خلو
نحو الجمع وشمل كلامه المفعول اللفظي كما مثل والمعنوي نحو هذا زيد
قايما فان قايما حال من المفعول معنى وهو زيد لان المعنى اشير الى زيد قايما فزيد
مفعول اشير والفعل ليس بمقدر في الكلام لان زيدا خبرا لمبتدا لكنه مفهوم منه
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال الزمخشري في كشافه وفيه مبالغات شتى
منها الاستفهام الانكاري ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة موصولا
بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم اشعارا بان احدا من الاحدين لا يحب
ذلك ومنها انه لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان حتى جعل الانسان
اخا ومنها انه لم يقتصر على اكل لحم الاخ حتى جعله ميتا وعن قتادة كما تكره ان وجدت
جيفة مدودة ان تاكل منها كذلك فاكره لحم اخيك وهو حي وانتصب ميتا
على الحال من اللحم ويجوز ان ينتصب عن الاخ ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قال
التفتازاني في حاشية الكشاف حنيفا حال من المضاف اليه لا طباقه على جواز
ذلك اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه او بمنزلة الجزء بحيث يصح قيامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)